

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 499 | | ومن الغريب أن الشارح جعل هذا الحديث مُتَمَسِّكاً لِمُدَّعَاه ،
وَعَفَلَ عن | القيود من عدم الاستطاعة ، ووجود الإصابة ، وما في معناه ، ثم مع هذا قال :
' فلا | بأس ' ، فتأمل هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم ' نَمَسَّ رَأْسُ امْرَأَةٍ سَمِعَ مَقَالَتِي
| فَوَعَاها ، وَأَدَاها كَمَا سَمِعَهَا ' . وقد قلَّ رواية المتورعين من الصحابة كالمُتَدَيِّق ، |
وعن التابعين كإمامنا الأعظم ، ومن الأتباع كبعض المشايخ ، خوفاً من وعيد : ' من | كذب
عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ' . | | (وقيل : إنما يجوز في المفردات) أي
لظهور ترادفها ، فتغييره يسير ، (دون | المركّبات) أي لاحتياجها إلى زيادة تغيير . |
| (وقيل : إنما يجوز لِمَنْ يستحضّر اللفظ ، ليتمكن من التصرف فيه) وضَعُفَهُ | ظاهر .
| | (وقيل : إنما يجوزُ لمن كان يحفظ الحديث فنسي لفظه ، وبقيَ معناهُ | مرتسماً)
أي منتقِشاً (في ذِهنه ، فله أن يرويه بالمعنى ، لمصلحة تحصيل الحُكم |